العدد ٣٠٦ — السنة الثالثة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
تطبع
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٦

اليمن

هو ضد الشؤم الذي ذكر قراؤنا الكرام انا عرفناه في احد اعدادنا الماضية بما لا احد انهم يخطرون بحثنا وما استطردناه بمناسبة تعرضنا له من المباحث المعلومة في ذلك العدد ولقد اردنا التوسع في شؤونه وكل ما يتعلق باحكامه غير مرة ولكن اشغلتنا المهام التي رأينا تقديمها على امثاله من جهة ومن الاخرى الله السلامة مما يكون في الصحافة عكس وظيفتها وما هو مرغوب عنها مما يكون في بابه منتهى البلاغة والاقتدار كقولهم (احفظ المني واجدل القافية) في حق الاديبات الادبية المعلومة وهي

(قولي لطيفك ينثني
عن مضجعي عند المنام)

اوعند الهجوع اوعند الرقاد اوعند الوسن

فلنا بحثنا عن الشؤم في آن تندفق فيه انواع الحوادث تدفق السيول الجوارف والانهر الجسيمة ربما تلقته التصورات العالية — وان كنا نعترف بان قبلتنا ليست ممن يحظى بجلي بهجة انوارها — من بابيها السذاجة والجمود ولكن جعلت من بروزها في عالم الصحافة ينبغي لها منه ما يعطي هذا لدى التكامل وارباب التكامل

(ثم انا لا ندري عن درجة احكام الشؤم وتأثيراته في حسيات عموم الشعوب ومذاهبهم فيه ونرى التعرض لذلك لا يخلو من ملاحظة الخطأ وهذا لا يمنعنا ايضاً من ان نقول وجزمهم في حسبانهم بها تبطلت طرقه وتنوعت اوجههم فيه. ولكنا نقول ان العرب كانت تتقدم قبل الاسلامية كاعتقادهم ضوء النهار وظلمة الليل ولهم فيه انواع ونسموا فيها حتى بلغ بالذين اشتغلوا بهذا الجنس انه يتعسر على احدهم الخروج من دار اليومين والثلاثة مما يسائله من بعض الحوادث البسيطة مثلها احتمالهم للخروج فيعده شؤماً يحول دون غرضه الذي يريده فيصرف عزمه عن الخروج اليه. ثم ان التشاؤم بالبوم والغراب معروف ومعلوم ولكن تجاوزوا بذلك الى كثير من الطيور وذوات الاربع من الحيوانات. نقتصر على ذكر ما اختصوه من الطيور كالطائر الذي يسمونه ابا العلا، ومكيحيل، والسرخلي، وهو طائر دون القمري وابعثم من العصفور ازرق اللون تضرب رؤس اجنحته الى السواد وكذا عاطت عليه اصوات مختلفة اذا صدفه الراكب او صوت بلغدائها قالوا انه ما عزم من او منعنا. وكذا اذا رأى طيراً امرى زجرها لتنفر فاذا اخذت في طيرانها ذات يمينه او امامه تفاءلوا بها وعكسه في الشمال ويسمونه العيافة والزجر، وكذا ذوات الاربع كالذئب والثعلب والارنب يجعلون لكل حالة او حركة رولها فيهم حكماً مخصوصاً ومعروفاً لديهم. نقتصر على هذا القدر لشهرة تلك الحالات في اشعارهم وسيرهم المعروفة ومع هذا فان البعض منهم ينكر ذلك كما يعلم من مآل قولهم

لعمرك لا تدري الطوارق بالحصى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وكقولهم

(واعلم علم اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غد عمي)

ثم جاء الاسلام فانكر كل هذا كما يفهم من ما أثر عنه صلوات الله عليه وسلم وهو: ان يكن الشؤم ففي ثلاث في المرأة او في الدار او في الفرس. فالمرأة اذا كانت سيئة الاخلاق لا يسكون من وراء ذلك شؤم على نفسها او آلها وكذا الدار متى كانت ضيقة مسببة الطريق في موضع لا يمكن لسكانها استنشاق الهواء الجيد وكذا الفرس اذا كانت حروناً او جموحاً او شيئاً من ذلك كل هذا ظاهر لاخلال الحالات المطلوبة التي تتطلبها الطبع وهي متى الشؤم كذا مالاثر عنه صلوات الله عليه الحديث لا هامة ولا طيرة ولا صفر فالهامة والطيرة هنا ما سبق عن الطير ونحوه واذا عثر الرجل في طريقه او سقطت عمامته او عصاه او سيفه او نحو ذلك والصفرية اجتناب الحركة من حيث هي في شهر صفر ونحوه مما هو معلوم عقلاً ونقلاً عنه صلوات الله عليه وسلم

ولكن كما ان الطباع الضعيفة لا تزال تجنح الى مثل تلك الحالات التي ينكرها حتى دستور الاعمال النبقية وكذا من طبيعة التخلق البشري ارادته الوقوف وادراك ما فوق تكون فطرته التخلقية مما يستحيل ادراكه ما استأثرت بعلمه القدرة الالهية كما يعلم صراحة من ان اشعة (رونتكن) ادركت ما في باطن حتى الصناديق المصفحة بالمعادن القوية القاسية ولم تتمكن ان تكشف ما في الارحام اذ كر هو ام انثى فان ذلك احد الخمسة من قوله (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام) الآية

ثم يرد علينا ما الرأي فيما اذا منه الاسماء الشؤم واليمن لا يدلها من مسميات كما نجد من يسمونه ميمون وميمونة وعكسه والجواب عليها بكل بساطة واختصار هو ان لا مشاحة في الاسماء وان ما وجده اللسان لا يكون حجة الا فيما به اي ما يحفظ قواعده واصوله هذا من جهة ومن الاخرى تضح هذا لانه من قبيل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة يرى في هذا القدر كفاية

ولننجم الى المقصود من هذه الخلاصة وهو ما لنا نقول الآن عن القائد العظيم المرشال فوش القائم العام للحلفاء فيما كتب له الفوز مرتين للاعداء بعد توليه القيادة العليا اهي من يمن على قومه وحلفائهم وشؤم على اعدائهم ام نقول ان هذا من تأثير توحيد القيادة وذكاء ذلك الهمام وفطنته فانه كان في وسط تلك الجيوش قبل توليه القيادة ولو كان لليمن او الشؤم حقيقة لظهر منها ولو بنسبة مكانته فيها قليلاً بل. ولكن يرد علينا ممن يعتقد بالشؤم ما لو يحتج به علينا فيقولون ماذا تقولون في (تبارككوا بالنواصي والاقدام) فان حضرة امبراطور النمسا عند ما قدم الاستانة لزيارتها لم يمض عليه منها الا ايام وقد توفي القاني سلطان تركيا الهي هذا من عكس بركة النواصي والاقدام الذي هو الشؤم وهل اكبر شؤماً من ان قدومه على حليفه لم يبقه الا يوماً ثم ماذا تقولون ايضاً في حليفه سلطان تركيا الجديد فانه لم يمض على جلوسه الاسابيع اوضحاها حتى ثار شؤمه للانتقام لسلفه من شؤم امبراطور النمسا فاحل بالجيوش النمساوية ما احل بها من الهزائم الفظيعة اولاً ثم لم يكفه ذلك حتى اتبعه بشؤمه ايضاً من الالمانية الصيبية فالحق بها من الهزائم في امهات الميادين ما هو حري بان يقال عنه فريقاً يقتلون وفريقاً يأسرون فلماذا لم تقل بان شؤم زيارة امبراطور النمسا هو الذي احاط بسلطان تركيا حتى اورده حتفه وجلوس سلطان تركيا الاخير هو الذي احاط شؤمه بجيوش حلفائه في كل الميادين واوردهم موارد الحتف والردى فماذا تقولون في هذا الشؤم الجسيم الذي لا ننكر فالجواب عنه ان القبلة تحيل الحكم فيه لاصحاب الذوق والنظر الدقيق ليتأملوا الامر ويفيدونا بما يجنحون اليه على صفحات الصحف التي يردونها لينتور الامر لمن لم تردد في كيفية الشؤم فان هذا الاحتجاج الوارد آخذ من الاهمية بالاخذ على احد وطنيه فالذي يهمنا في الامر الآن هو ما ننتظره ونتوهمه ونتوقعه كل من له وقوف بسيط بسير احوال العالم من اول ساعة اشتركت فيها تركيا بالحرب في جانب الجرمان

رزؤنا باخواننا مسلمي تركيا ومواطنيهم بلا تفريق ، رزء يشمل الانفس والاموال ، يمثل لنا جزءاً من تأثيراته فئات الاحتياجات المعيشية التي نشرنا انماها في احد اعدادنا التي قبل هذا ، رزء في الاموال والانفس في سبيل اغراض زعماء الاتحاد التوراني ومصالحهم الذاتية ، نعم انا والصوم لا اشكر بانهم يشكرون الصلاة والصوم وسائر الفرائض الدينية ولا يدينون الا بالشهوات واللذائذ ويمكننا والعياذ بالله تأويل هذا بانه امر خاص بانفسهم وسيئة عائدة على ذواتهم ولكن الاقدام على الاسلامية بما يخالفها في حق عامة المسلمين وهم يزعمونها ويدعونها كالقائهم بعموم تركيا في نار هذه الهلكة امر لا يجترأ عليه الا المسلوب من كل حس والمجرد من الخشية والرأفة فان دخول انور وطلعت وجاويد وجمال وماسموه شيخ اسلامهم الشيخ خيري بتركيا في الحرب الحاضرة في جانب الجرمانية على الحلفاء فرانسا وبريطانيا وروسيا اذذاك وايطاليا الان وهم محيطون بها احاطة السوار بالمعصم لن الممالك التي يأباها الدين الاسلامي ويراها حتى البسطاء ، ويدركها الحمقاء ، مع انها لو تقيت الله على الحياد لتفاضت عليه من احبابها واصدقائها الانجليز فرانسا وبريطانيا وايطاليا عندما كانت تنزف (بتزدميها) عنا لا بتصوره المتصور ولا بخطره المتصور ، وتبيد عليها شبابها وتقيل عثرتها وتشل كبوتها في المادة والمعنى ولا صحت اليوم بل في هذه الساعات هي الامرة الناهية في البحر الاسود وعموم سواحله بل ماوراءها مما لاتخفى نتائجه وفائدته على الاتحاد ولو لم يكن الا تدعواها صيانة ممالكها من فوضى روسيا واغتنام هذه الفرصة النادرة التي هي ابلغ وسيلة لم شعثها ونمو داخليتها بالانفس والثروات المهمة الزراعية والصناعية والتجارية الى درجة يبلغ بها الاوج الاعلى في الثروة الاقتصادية . فتى تأملنا ملخص هذه الحقائق التي لا يختلف فيها اثنان وتأملنا وضعية تركيا وحالتها ونظرنا فقط في تبرير جرمانيا بلغاريا من نتيجة معاهدة الفوضى الروسية ورومانيا (بالدبريجه) وجعلت لها مقابل ذلك القطعة القفقاسية وقسمة خصابة الدبرجة ومرافقها التجارى والزراعي بجبال القفقاسيا وان موقعها وتحيات سكتها بحل استيلاء وتمنيا عليها انفع من جهة الابيد وان هذا التخصيص والتخصص موقل من الجرمانية حقها العشرة (الكرلوسية) وجنودها في الميدان الايطالي اولا ثم المطلة البلغارية والمانيا واوليائها فيهما في الميدان الغربي ثانيا علمنا متوان اتي تركيا اذ ذاك قبل تلك الانهزامات الشنيعة المستمرة الى يومنا هذا وعندما كان لسان الحال ايضا يخول للامبراطورية الالمانية على المشيد امتثال اعلامها : (وتنطق نبأه بعد حين) فكيف بها اليوم وتحس ذات عظمة الحضرة الغليومية لا تدرى من مصير امبراطوريتها . فقد وافتنا انباء استيلاء الفرنسويين على (مونديديه) واسرهم من غرة ذى القعدة شهرنا الحالى الى ٣ منه ثلاثين الف اسير عدى المهمات والاسلحة ونحن نجزم ضرائض الحقيقة بتحرير هذه الاسطر بعد ان حضرة غليوم منا ارق وارعد وهدد وازبد وقال انى المعلى الناجم والغار الدائم ايحق ما اردت وصلته واقتل ما ارى قتله وهو يجهل مقاله هذا بالامس ويرى موقفه اليوم في ساحات (رعس) الحالة التى يصدق عليها قول (ان الله لا يحب كل مختال فخور)

لذا فلا حرج ان قلنا بحيرته على ما فرط وغلوه في الشطط والتسلط ، ولكن لات حين حسرة او ندامة فقد حيل بين العير والنزوان

ثم ان العظمة الغليومية ادركت الحراجة وادركت ضرورة تلافى الخطر لئلا يتجاوز الى ما وراءه ولكن لا نجهل ان تهورها في المسلك الذى نحته في البلجيك والروس ونحوهما علاوة على النقطة القطرية الالمانية لم يبق له لدى العالم ثقة لا في قول ولا عمل . كيف يتصور هذا بعد قوله ان العهود والمواثيق هما عبارة عن قصاصات ورق مع ان العهود والمواثيق هما الطريقة الوحيدة التأمينية في الحقوق والاعمال المتخذ مبدأ البشر حتى فيما بين الخالق والمخلوقين . لذا فلابد لنصراء الحقيقة وحماة البشرية من امثال هذه الاهوال والنوازل التى يعجز الوصف والتعبير عن تحريرها . فقد قررت سجاياهم النجيبة على افراغ جمة انفسهم واموالهم ومعداتهم في سبيل حصول تلك الغاية التى يكل التعبير والبيان عن وصف كرامتها وتمثيل قدسيتها ولاشك ان هذا لا يتيسر الا بقلب حياة الشعب الجرماني الى شكل يؤمن منه خطر ما العالم فيه من النكبات والرزايا وجعله على الاقل على شكل مدارس الصم والبكم والعميان حتى تؤمن النائلة ، وتدفع الغائلة ، وتكون النتيجة تساوى ما صرف في سبيلها والافلا قيمة ولا ثمرة لما ازهق من النفوس والمهج وسواهما من الاموال والاثار الاثرية التاريخية . وتصراء الحقيقة وحماة البشرية اجل واعظم من ان يهملوا ما في هذا كله من النتائج القطعية لدينا بل ولدى العالم . وعليه فلا حاجة لبيان نصيب تركيا من هذا الانقلاب الذى لاضمان لحياة العالم وسعادته الا به ولاسيما متى علمنا ان تركيا كانت ولا تزال السبب الوحيد في تشعبها وفي تعظم مصاب العالم بهذه البلايا ماتم مما نعين من دوام حالات فوضى روسيا الملازمة لماة الحقيقة ونصراء البشرية الحلفاء الاكرمين بالنفقات والكلفات والمشاق العظيمة كما الهم الجند في مرسى (سرلان) فان فرضاها اصبحت من أهم ما يترتب عليه ازالة الكوارث الحاضرة كما هو معلوم مما ادت اليه الوضعية بالاستعانة عليها باليابان

ونزداد غرابة من صاحبة الحمية والغيرة المجيدة الحكومة الامريكية كيف انها قدرت اهمية فوضى الروس وتأثيرها على السلم العام حتى اضطرها الحال الى الاستعانة باليابان على ما فيها من المشاق المادية والادبية لحل تلك الفوضى ولانرى ان تركيا هى المسؤولة في الدرجة الثانية بعد الجرمانية عن الحرب الحاضرة وجرائرها على العالم وانها ايضا هى السبب الوحيد في تلك النوائل التى يمكن ازالتها بدخول بالغزتين حربيتين الى البحر الاسود ولكن كما قلنا في احد اعدادنا الماضية وان لله في خلقه لشؤونا فلا يستغرب ما حل وما سيحل بتركيا (اجارنا الله تعالى وعباده جميعاً من كل سوء) فان استرسالها للاتحاد التورانى مع استخفافه ومجاهرة انتقاصهم بالدين بالاوجه التى سبق بيانها غير مرة وان اولوه مهما تأولوه او ان قالوا ربنا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل فانهم في معنى قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة علاوة على ما ينالهم والتورانية عموماً مما في قوله تعالى (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً) وهل وراء وصفهم لسيره صلى الله عليه وسلم بانها شر السير وقولهم ان الديانة الاسلامية هى مانعة للرقى كفر لا فسق هذا باختصار ثبتنا الله ومن ارتضاه من عباده بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة

الاستيلاء على مونديديه

بلاغ لاسلكى

لوندرة — في ٥ ذي القعدة

استولى الفرنسويون على (مونديديه) صباح يوم ٣ ذى القعدة فاسروا كثيراً من الاعداء وغنموا كمية وافرة من المهمات

وان تقدم الحلفاء مستمر بسرعة ونجاح وقد وقع في قبضتهم أكثر من ثلاثين ألف أسير بين غرة ذى القعدة و ٣ منه . أما الاسرى الذين وقعوا في قبضتهم أمس واليوم فلم يأت خبر عنهم

خبر اخر ساعة

بلاغ لاسلكى — وصل في هذه الليلة

لوندرة — في ٧ ذى القعدة

بلغ عدد ما غنمه الحلفاء في هجوم الميدان الغربى من غرة ذى القعدة حتى الآن ستمائة مدفع بينها كثير من المدافع الضخمة ، وغنموا ايضاً ألوفاً كثيرة من المدافع الرشاشة وكمية عظيمة من مدافع الهاون وكميات هائلة من المهمات والذخائر والارزاق وثلاث قطارات كاملة من قطارات سكك حديد الالمان

تفصيل الاستيلاء على مونديديه

لوندرة — في ٦ ذى القعدة

يستدل من بلاغ الفيلد مارشال هيغ ان الهجوم الذى قامت به جيوش الحلفاء في المساء شتاء على الخطة الحربية على يمين الجيش الفرنسوى الاول جنوب (مونديديه) قد استمر هذا الصباح بنجاح تام وقد أحيط مدينة (مونديديه) من الشمال والجنوب الشرقى فوقعت في قبضة الفرنسويين قبل نصف النهار مع كثير من الاسرى والمهمات الحربية

واستمر تقدم الجيش الفرنسوى الاول النهار بطوله . وقامت الجيوش البريطانية بالضغط على الاعداء المتقهقرين ضغطاً شديداً جنوب (ليهون) بالاشتراك مع الجيش الفرنسوى المرابط على يمينها فكسرت شوكة مقاومة الاعداء ، وتقدمت تقدماً مهماً

وصلت جيوش الحلفاء الى خط يمتد من شمال (ليهون) الى جنوبها من طريق (فريسنوى) و (روى) و (ليتيير) و (كونشى لوتر)

باريس — في ٤ ذى القعدة

لا تزال هجوم الفرنسويين في خط القتال الواقع على نهر (الافر) مستمراً طول النهار بنجاح متواصل وقد احدقت الجيوش الفرنسوية بمدينة (مونديديه) من جهتيها الشرقية والشمالية ، فوقعت في قبضتهم صباح اليوم . والتحم هجوم الفرنسويين على يمين الجيش الانكليزى على مسافة عشرة كيلومترات شرق (مونديديه) في الخط الواقع بين (ابديش) و (لابواسيير) و (فيرسكمب) ووسع الفرنسويون نطاق اعمالهم في الجنوب الغربى فهجموا على المراكز الالمانية في يمين ويسار طريق (سان جوسيت روى) في ميدان طوله عشرون كيلومتراً فاستولوا على (رولو) و (اوخيلر) و (شاكس) و (رسون سور ماتز) و (كونشى ليه) و (نوفيل — سور — رسون) و (التكور)

فكانت تقدمهم عشرة كيلو مترات في بعض النقط وتقدموا شرق (لوفيرس) فاستولوا على (دقنكور). وفي جنوب (مونديديه) هجم الفرنسويون بين (ووسكور) و (راسفلرس)

وحاصل القول ان الجيوش الفرنسوية تقدمت في ثلاثة ايام اكثر من ٢٠ كيلومترا على طول الطريق الواقع بين (اميان) و (روى) واخذت ٧٠٠٠ أسير جديد

المشير فوش — والمشير جوفر

مارن اليوم — ومارن الامس

يحب شهر أيار

يرى القراء في صدر عدد اليوم أوفى ما يقال على سبيل الاختصار في موضوع اليمن الذي لا يغرب عن اذهان القارئ به اعلان ما لشهر أيار (مايس) من الطالع الميمون بين اخوته من الشهور الشمسية لأن فيه تمكن الحلفاء من رد سيول الجيوش الجرمانية على نهر (المارن) للمرة الأولى، وفيه أدمت حصون (فردون) قرون الكبش الالماني، وفيه أغرق الالمانيون الباخرة (لوزتانيا) فكان ذلك من عوامل صحة عزم العم سام (أمريكا) على هز سوطه لاوتوقراطية الجرمانيين، وفي شهر أيار تحقق فشل الغواصات الالمانية، وفيه أيضاً توحدت القيادة للقائد الكبير (فوش) — الذي ذكرنا في العدد الماضي رقية وترعن توجيه رتبة المشيرية اليه فأصبح منذ شهر أيار منصرف بزنبلك النظام الذي تثبت به جيوش الحلفاء على جيوش الاتحاد الجرماني في الميدان الفرنسوي والميدان الايطالي

ولد (فوش) عام ١٢٦٨ للهجرة في بلدة (ترب) من مقاطعة (أليرنه العليا)، وتطوع جندياً في المشاة في حرب السبعين (سنة ١٢٨٧ هجرية) التي نشبت بين الفرنسويين والالمان وتخرج منها ضابطاً مدفعياً، ومن ذلك الحين أخذ يدرس الفنون الحربية على اسس لها قيمتها فبرز ضابطاً من أركان الحرب وادمج في هيئة اركان حرب الجيش الفرنسوي متقلداً وظائف عديدة الى أن اعلنت الحرب الحاضرة فعين قائداً لفيلق العشرين الذي أحرز شهرة عظيمة في معركة (المارن) الاولى وتغلب على الحرس الامبراطوري الشهير. وعهد اليه بعدها الاشتراك مع القيادة البريطانية العليا في توحيد أعمال الجيشين فنال في هذه المهمة اعجاب البريطانيين عموماً، الى أن مست الحاجة لتوحيد قيادة جيوش الحلفاء فاتفقت الكلمة حينئذ على انتخابه لهذه المهمة لماله من المكانة العلمية والاخلاقية، فتولى القيادة العامة في الوقت الذي كانت فيه جيوش الالمان بالغة أوج عزمها وقوتها، فأظهر (فوش) الحكمة والنباهة في صد سيل الاعداء عن (أميان) وتوزيع الجيوش الاحتياطية احسن توزيع جعل الالسنة تلهج بالثناء عليه

ولما تضاعفت آمال الالمانيين في الاستيلاء على (باريس) أرسلوا لهم الفنان قيلا وأصيب لهم كبنا أشدهن كانت تحت تقدم الالمانيين نحو (شاتوتيري) والزحف نحو (فو) الواقعة على مسافة أربعين كيلو متراً فقط من باريس. وكان الالمانيون قد وضعوا خطة لقطع السكك الحديدية التي تصل باريس فأحدثوا النتوء البارز المحفوف بجيوش الحلفاء، ولكن (فوش) لم يمهلهم كثيراً بل ضيق عليهم الخناق وقابل هجومهم بمثله بين (شاتوتيري) وضواحي (سواسون) ثم صب عليهم من أضلاع النتوء وابلاً من النيران الشديدة التي زعزعت مراكزهم وأجبرتهم على الانسحاب مسافة طويلة على غير هدى وستكون لهذه الخطة الحربية رنة تفوق وقعة (المارن) الاولى وان كانت تلك المعركة ستبقى لها أفضلية ايقاف الالمان وانتظارهم الى الوقت الذي تم فيه للحلفاء استعدادهم الاعظم

ويرى القراء من حوادث البرق السلكي واللاسلكي التي ننشرها في كل عدد أن (فوش) ما زال يهاجم قوات الاعداء في قلب الجيش، ولا يبعد أن يسترد المراكز التي كان العدو قد اخذها في هجومه الاول

في مثل هذه الظروف رقي القائد (فوش) الى رتبة مارشال (مشير)، وان رجلاً نشأ في الجندية من أصغر مراتبها الى اعلى درجة فيها فتطوع في جيش وطنه جندياً في المشاة حتى كتب له ان ينقذ ذلك الوطن ويعد بديراً حركة الملايين من أبناء أرقى أمم الارض، لجدير بأن تخلد له الاسم الطيب والذكر الحسن في تاريخ الدنيا

أما المشير (جوفر) الذي ظهرت مواهبه في تنظيم أعظم جيوش العالم بجيش أقل منه عدة وعدداً وأهبة، فقد ولد عام ١٢٦٨ للهجرة في بلدة (رفسلت) من مقاطعة (البيرنه الشرقية) — المجاورة لمقاطعة زميله (فوش) — وتخرج في المدرسة الحربية الفرنسوية واختص بفنون الاستحكام فظهر نبوغه منذ حداثة سنه فلما نشبت حرب السبعين (١٢٨٧ هجرية) كان لا يزال في المدرسة فالتحق منها بسلاح الحربية برتبة ملازم ثان واشترك في الدفاع عن (باريس) ثم ظهر تفوقه بعد ذلك فتولى المناصب العديدة في مستعمرة الهند الصينية وقاد حملة في السودان الفرنسوي وتولى قيادة جزيرة (مدغشكر) فأدخل هناك اصلاحات عسكرية مهمة واكتسب شهرة زائدة، وهو الذي نظم مناورات الجيوش الفرنسوية قبل نشوب الحرب بسنين عديدة. وذهب الى روسيا فشهد فيها حالة جيشها وقابله القيصر السابق أحسن مقابلة فأبدى له آراء صائبة لاصلاح الجيش الروسي

ولما اعلنت الحرب الحاضرة اتفقت الآراء على تقليده القيادة العامة للجيوش الفرنسوية فاحتفظ بمنصبه من أول الحرب الى اواخر الربع الاول من سنة ١٩١٧ الماضية، ورقي بعد ذلك الى رتبة المشيرية وبقي له الاشراف على قيادة الجيش ولما دخلت أمريكا غمار الحرب ذهب مع الوفد الفرنسوي لتهنئة ذلك الشعب النشيط فقوبل أحسن مقابلة ولا تزال ترن في الآذان حتى الآن الخطب الرنانة التي ألقيت هناك عن القدم التي تم بها جوفر نحو الحلفاء والبشر جميعاً

الازمة في الاستانة

من أنباء أثينة أنه قد حدثت أزمة شديدة في الاستانة على أثر النزاع الذي قام بين تركيا وبلغاريا بسبب تعيين (جانبولاد بك) ناظراً للخارجية وناظم باشا ناظراً للمعارف وكمال بك ناظراً للتموين. وان هؤلاء النظار يؤيدون طلعت باشا في خطته وهي أن تركيا للترك لا للالمان

الاشتراكيون العثمانيون

والحكومة الاتحادية

من الاخبار التي أرسلها مكاتب المقطم في لوندرة الى جريدته «ان الاشتراكيين العثمانيين (كذا) عقدوا اجتماعاً في (موسكو) وتعاهدوا فيه لأجل تنظيم دعوة بين الشعب العثماني تهيج خواطره وتبعثه على قلب أنور باشا وأنصاره» اه

[القبلة] انا لا ندري من هم هؤلاء الاشتراكيون العثمانيون الذين يوجدون في (موسكو) لأن الاشتراكية قائمة في اوربا وأمريكا بالعمال والعمال يوجدون حيث توجد المعامل المتكملة والبلاد العثمانية لم توجد فيها حتى الآن لا معامل ولا عمال على النحو المعروف في أوربا وأمريكا وهذا فضلاً عن أن للاشتراكية الافرنجية مذاهب غير معروفة في البلاد العثمانية التي يكفيها متين الدين الاسلامي الحنيف ما أباح به من قواعد الاشتراكية المحدودة التي أوضحناها في مقالتين نشرناهما منذ زمان قريب

أما القيام على أنور باشا وأنصاره — جمع الاحرار — لا بد من وقوعه عاجلاً أو آجلاً اتماماً لحكمة العدل الالهي — فلا يبعد أن تكون نغمة الجدلية التي نسمعها الآن من (موسكو) هي من قبيل النغمة التي انتشرت قبيل حكومة كالتي ... وأصباح الجحيم وأشباهها من (طوجستريا) قبل انفجار ... ما ... أن تخول الى حصنه ... ساعتها وقرح الشيف لهبت الهية

عناوين الرسائل

البريدية

جاءنا من الادارة العامة للبريد والبرق البلاغ الرسمي الآتي:

«حرصاً على مصالح العموم، وصيانة للرسائل من التأخر والضياع، ورغبة في سرعة وصولها الى اصحابها، وبالنظر لاختصاص هذا القطر بكثرة اللغات المختلفة التي تتداول بها مع كافة الجهات وعدم توفر المترجمين لتلك اللغات المختلفة في الادارة، رأت الادارة العامة للبريد والبرق ان تكلف العموم بأن يكتبوا عناوين رسائلهم البريدية باللغة العربية ولهم بعد ذلك أن يكتبوا تحت العنوان العربي بما شاؤا من اللغات. وبياناً لذلك أذيع هذا البلاغ»

حداد البلاط الانكليزي

على قيصر روسيا

أمر الملك جورج بلاطه الملوكي بأن يحد أربعة أسابيع على قيصر روسيا السابق

مستقبل الجيش الامريكي

قال الجنرال (سمطس) في خطبة ألقاها في لوندرة:

«ان الثغرة التي حدثت في جيوش الحلفاء بخيانة روسيا قد سدت بجنود أفضل وأشد من الروس جاؤا من الولايات المتحدة، وهم يتدفقون من عبر الاوقيانوس الاطلنطيكي بمتوسط يزيد على ربع مليون رجل في كل شهر

ولعل هذه الحرب تنتهي قبل أن تمضي زمن طويل حتى تكون الولايات المتحدة الامريكية صاحبة جيش يساوي عدد رجاله مجموع الجيشين الفرنسوي والانكليزي وانه سيخرج من الحرب الحالية عالم جديد يقتضي أساليب جديدة ونظاما أوسع وأعم من النظام الماضي ولكني أريد أن أحذركم عاقبة الافراط في حمل كل الواجبات على عاتق الحكومة أو دوائرها»

الخطر الامريكي

على ألمانيا

قال مكاتب المقطم في لوندرة: ان التهم والكآبة اللذين أبدتهما جريدة (فوسيشه زايتونج) الالمانية منذ مدة أخذا يشتدان الآن فقد اعترفت هذه الجريدة بالخطر الامريكي على ألمانيا

كلمة الامبراطور غليوم

عن الهجوم

قال الامبراطور غليوم:

«أدرك الحلفاء أن زمان الفصل قد حان، فهم يبذلون أقصى قوتهم ويفرغون قصارى جهدهم في ... قواتهم»

الى المشتركين الكرام

عن دخول صحيفتنا (القبلة) في عامها الثالث يكون كثير الذين تخلفوا حتى الآن عن تسديد ما عليهم من قيمة الاشتراك في (السنة الثانية) لادارة هذه الجريدة في مكة المكرمة، أو لامأموري البريد في جدة والطائف ورابغ وينبع والوجه والعقبة، أو الى حضرات وكلائنا في الاقطار الخارجية، أو بغير ذلك من الوسائط المتيسرة لهم، وانا نسديهم الشكر مقدما على ذلك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

من شركة روتر

الميدان الايطالي

رومة — في ٢٩ شوال

جاء في بلاغ رسمي ايطالي ان الايطاليين استولوا في (دوسو التو) على اكمة كان الاعداء يحصنونها مستهدفين لخسائر جسيمة منذ ٧ شوال

كسر الايطاليون شوكة مقاومة مفرزات الاعداء المتصلة في المطارات واغتنموا الاسرى منهم واستولوا على كمية وافرة من المهمات الحربية

نجحت الجيوش الفرنسوية بغاراتها الفجائية شرقي (آسياغو) واخترقت خطوط الاعداء واسرت مائة وخمسة وعشرين اسيراً مع مدفع واحد

زحفت الجيوش الانكليزية في غرب (آسياغو) على مراكز الاعداء في (فينو) فألحقت الخسائر الجسيمة بهم واخذت منهم اسرى

رومة — في ٣٠ شوال

ورد في بلاغ رسمي ايطالي انه قد نشطت مدفعية الاعداء نشاطاً زائداً في نجد (آسياغو) وفي مقاطعة (غرابا) وعلى نهر (پياف) الا ان المدفعية الايطالية قابلتها بالمثل فأحبطت اعمالها واصابت نقطاً مهمة فنسفت مستودع الذخائر في نهر (پياف) الاسفل

قامت المفرزات البريطانية والمفرزات الايطالية بسبر غور خطوط الاعداء على نجد (آسياغو) وتحرت في الجزر الموجودة في داخل ذلك النهر وقد عادت الدوريات بكثير من المهمات الحربية التي تركها الاعداء

نشطت [illegible] وطيارات الحلفاء فاسقطت ست طيارات ومنطاداً واحداً

لوندرة — في غرة ذي القعدة

جاء في بلاغ رسمي ايطالي عن الطيران ان البريطانيين حلقوا بخمس طيارات المانية يوم الاربعاء والقوا اربعة وعشرين طناً من القنابل على السكك الحديدية وعلى ميادين الطيران وعلى المعسكرات فأصابوا اهدافهم وقد عادت كل الطيارات البريطانية سليمة

رومة — في ٢ ذي القعدة

جاء في بلاغ رسمي ايطالي انه قد نجحت الجيوش الايطالية في غاراتها الفجائية بين (آسياغو) و(كنزي) فألحقت بالاعداء خسائر جسيمة واخذت منهم ثلاثمائة وخمسة عشر اسيراً وغنمت ستة مدافع رشاشة وثلاثة [illegible] وكانت خسائر الايطاليين طفيفة

رومة — في ٣ ذي القعدة

حلقت اليوم ثماني طيارات ايطالية بقيادة القائد (غبرييل دنونسيو) فوق العاصمة النمسوية (فينة) فاضطرت احداهن الى النزول في جوار (فينة) بسبب خلل طرأ على آلاتها وتبلغ المسافة التي اجتازتها الطيارات ١٠٠٠ كيلومتر منها ٧٠٠ كيلومتر فوق اراضي الاعداء وقد حلقت الطيارات المذكورة في الساعة الخامسة والدقيقة ٥٠ فوصلت الى جو (فينة) في الساعة التاسعة والدقيقة ٢٠ بعد ان قاومت عقبات جوية شديدة . وقد القت هذه الطيارات الوفاً من المنشورات وهي منحدرة الى مسافة ٨٠٠ متر من هذه المدينة وكان الطيارون يرون الاهالي المجتمعين في الشوارع

[البلاغ] غبرييل دنونسيو هو الشاعر الايطالي الشهير الذي اشعل نيران الحماسة الوطنية في قلوب الايطاليين وكان عاملاً من العوامل التي دفعت ايطاليا الى الدخول في مجال الحرب

نشاط امريكا في انشاء السفن

واشنطون — في ٢ ذي القعدة

اعلنت ادارة المعامل البحرية في الولايات المتحدة ان المعامل الامريكية البحرية انزلت الى البحر في شهر تموز الماضي مائة وثلاثة وعشرين باخرة مجموع حمولتها ٦٣١٠٠٠ طن . وسلمت الى العمل واحداً واربعين باخرة اخرى مجموع حمولتها ٣٣٠٠٠٠ طن فأحرزت هذه المعامل قصب السبق على كل المعامل لان هذه الارقام تفوق كل ما انشئ من السفن في كل سنة في السنين الماضية

الميدان الغربي

باريس — في ٢ ذي القعدة

تقدم الفرنسويون تقدماً موضعياً في مقاطعة (مونديديه) وصدوا ما حاول الاعداء القيام به في (لافير) و(لاغراند) واحتلوا غابة (سوري) واسروا مائة اسير شرقي (برين)

صد الفرنسويون [illegible] الالمان [illegible] في (شمپانيا) . وان الطقس ردئ يحبب [illegible]

لوندرة — في ٢ ذي القعدة

استأنفت الحلفاء هجومهم على طول ميدان القتال جنوبي نهر (السوم) وتقدموا على الخط كله وبسطت الجيوش الفرنسوية ميدان القتال في الجنوب واستولت على (ديارن) وعلى المرتفعات الكائنة في شمال وغربي المكان المذكور ، وقبل انتهاء النهار كانت الجيوش الفرنسوية والبريطانية قد وصلت الى الخط الواقع بين (ديارن) و(ارفيلر) و(رزيار) و(زنكور) و(ملنكور)

بقية اخبار الميدان الغربي في الصفحة الثانية

الحالة السياسية والحربية في سيبريا

خربين — في غرة ذي القعدة

تشكلت حكومة سيبرية اخرى في (اومسك) فاصبحت حكومة (فلاديفستوك) في عزلة وعلى ذلك فقد توطدت حركة الجنرال (حورفات) في شرقي (سيبريا) واخذ يرسل النجدات الى الجنرال (سيمينوف) الذي تهدده القوات الالمانية والنمسوية التي تشن الغارة على الصين بالاتفاق حوله

بلغ القوات الالمانية والنمسوية في سيبريا ٩٧٠٠٠ جندي اما جنود البولشفيك فيبلغ عددهم ٩٠٠٠٠ جندي بين مدينتي (نيكولايسك) و(خاباروفسك) والفرقتان واليابان من يوم الى آخر توطيد مركزهما

شنغاي — في ٢ ذي القعدة

جاء في برقية من (فلاديفستوك) تاريخها ٢٨ شوال ان جيوش (شك سلافوك) التي في ميدان (اوسوري) قد لوندت

ميدان الارنووط

لوندرة — في ٢ ذي القعدة

جاء في بلاغ ايطالي ان الفرسان الايطاليين شتتوا شمل مفرزة للاعداء على ضفة نهر (سيميني) فقتلوا كثيراً من الاعداء واسروا اثنين وسبعين جندياً

النجدة الهندية

لوندرة — ٢ ذي القعدة

اعلن اللورد (مونتاغو) ان الاقطار الهندية ستجهز في هذه السنة نصف مليون من الجنود علاوة على الجنود الهندية الموجودين تحت السلاح

ضرائب المانيا على البلجيكيين

لوندرة — في غرة ذي القعدة

صرح اللورد (سيسيل) لاعضاء مجلس النواب الانكليزي ان الحكومة الالمانية ضربت غرامات حربية في بلجيكا تبلغ ١١٧ مليون ليرة فرنسوية في السنوات الثلاث الاخيرة اي من تشرين الثاني ١٩١٤ الى تشرين الثاني ١٩١٧ وذلك علاوة على الغرامات الفاحشة التي تحكم بها على الاماكن و الاعمال التجارية وعلى الافراد

اعتداء البلشفيكيين على القنصل الانكليزي

لوندرة — في ٤ ذي القعدة

اتصل بشركة روتر ان البلشفيكيين قبضوا على المستر (روبرت لوكهرت) القنصل الجنرال الانكليزي في (موسكو) وذلك انتقاماً من طلقات النار التي اطلقها جنود الحلفاء على اعضاء السوفيت في (اركانجل) وقد طلبت الحكومة البريطانية اطلاق سراح قنصلها في الحال

جهاد غير مفيد

لوندرة في ٤ ذي القعدة

فقدت البلاد الاوروبية اربعة عشر باخرة في شهر تموز الماضي وقد غرقت هذه البواخر من جراء هجمات الغواصات الالمانية ويبلغ مجموعها ١٠٤٤٠٠ وليكن معلوماً ان البواخر المذكورة في الشهر خمسة وخمسين باخراً